

## رأى الضباط ان قرار نقل السرب السابع الى العند كان سياسيا هدفه إزاحة منتسبيه بتهمة ولأنهم للثورة ونقل 14 طائرة حربية الى تعز

حذاء الحاتمي في صنعاء أدخلت احتجاجات قاعدة طارق مرحلة جديدة وخرجت المسيرات من مختلف وحدات القاعدة

تعرض ضباط وأفراد القاعدة للضرب والإهانات والحبس على يد العوبلي وقوات الحرس التي يقودها

## تفاصيل انتفاضة منتسبي قاعدة طارق الجوية بتعز

شادي ياسين

يحتفظ ضباط قاعدة طارق الجوية بتعز بذكرات مؤلة للأحداث التي دارت عقب انتفاضتهم في القاعدة، ومطالبتهم بحقوقهم المالية التي تم مصادرتها.

وفي امتداد الثورة الصارخة في المؤسسات، لم يكن الأمر بعيداً من أن تلج قاعدة طارق الجوية في جو هذه الانتفاضات، وتحاول إزاحة قيادتها المتهمة بالتورط في قضايا فساد وانتهاج جملة من الممارسات التعسفية بحق منتسبي هذه القوات.

وتحدث عدد من الضباط الذين اعتقلوا في قاعدة طارق الجوية وأفرج عنهم أمس الاثنين عن التفاصيل التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة هناك.

وسردوا في أحاديثهم له المصدر «تفاصيل أدت إلى تفجر انتفاضة امتدت جذوتها إلى محافظات أخرى.

لم تدرك قيادة القوات الجوية أن محاولة إصدار قرار نقل السرب السابع في قاعدة طارق الجوية إلى قاعدة العند في لحج سيسهم الدفع بالأوضاع نحو الحافة، وسيطرح باستقرار قيادتها في مواقعهم ليصبحوا مطالبين بالرحيل.

ضباط ينتسبون إلى قاعدة طارق الجوية اعتقلوا في تعز وتم نقلهم على متن مروحية إلى زنزانة القيادة في صنعاء لأنهم أصبحوا ينظر قيادة القاعدة متمردين لكن ضغط زملائهم أجبر قيادة الجوية على إطلاق سراحهم، بعد المعتقل يرجح أن تكون محطتهم التالية ساحة يعصم فيها زملائهم جوار بيت نائب الرئيس عبد ربه منصور ليقصوا فيها إجازتهم الإجبارية، يقول أحدهم «القرار كان سياسياً هدفه إزاحة منتسبي السرب السابع الذين يقال إنهم مؤيدون للثورة، ونقل 14 طائرة حربية إلى تعز».

ويحدث طويل يشير إلى أن قيادة قاعدة طارق أرادت أن تسكن أفراد السرب السابع في أحد المستشفيات لم تصله أعمال الترميم من التصدع الذي فتك جدرانها، «هكذا بدون أي مبرر مقنع» يقول الضباط.

## جمعة البداية والنهاية

بدأت الاعتصامات والاحتجاجات قبل ثلاثة أسابيع تقريباً من اليوم، وقام ما يقرب من 60 من الأفراد والضباط المحتجين بأداء صلاة جمعة أسموها «البداية والنهاية» في 20 يناير الجاري، وأعلن عن انتفاضة لأفراد السرب الثامن للمطالبة برد الحقوق المسلوقة ومخصصات التغذية.

وفي خضم هذه الانتفاضة المفاجئة تم تشكيل لجنة من قيادة السرب الثامن من الطيارين والفنيين منهم المقدم طيار علي مقل، والقيب طيار سلطان السبعي، والمهندس علي الصلوي، ومن الفنيين العقيد الركن علي عبد الله حسين، ومن الأفراد المساعد محسن علي قائد.

وفي 22 يناير الجاري أقدم قائد الحرس الجمهوري بتعز العميد مراد العوبلي بمعية 7 أطقم عسكرية على اقتحام قاعدة طارق وبصورة مستفزة، ما أدى إلى موجة احتجاج مضاعفة، وجدد المحتجون إقامة صلاة جمعة أخرى أسموها جمعة «استرداد الحقوق ورد المظالم».

وفي اليوم التالي لاجتماع اللجنة مع قائد السرب الثامن العقيد الطيار يحيى عيسى، تم استدعاء قائد السرب السادس العقيد طيار محمد الجحشني وقائد الرادار العقيد محمد الهرش، وقائد الشرطة المقدم عبد الله علوي وخمسة من مرافقيه المسلحين كمحاولة للضغط ومساندة قائد السرب وهو ما استفز أعضاء اللجنة الذين كانوا يعتقدون أن القيادة عادوا إلى رشدهم ويمكنهم أن ينزلوا عند مطالب المحتجين أو على الأقل يتعاطوا معها بشكل منطقي.

ولحظتها دخل العميد العوبلي برفقة 7 أطقم عسكرية بطريقة استفزازية وضغطوا بأصابعهم على الزناد كرسالة عن المصير الذي ينتظر المحتجين، وقاموا بجولة استعراضية على مكاتب القاعدة والدرج وعادوا بعدها أدراجهم وغادروا المكان.

وبعد يوم من جمعة استرداد الحقوق كان موعد استعراض



من قائد الشرطة الجوية بالقول: «أين أصحابنا»، ويقصد بهم الضباط المعتقلين.

فقال الحسيني على سبيل السخرية «شكراً لأنك سلمتنا إلى جهة رسمية»، فقيدهم وكانوا يرددون بقولهم «يا خونة يا مجرمين يا تنظيم القاعدة».

وقاموا بأخذهم إلى مطار تعز ومع الآخرين الذين أودعوا في معسكر الحرس الجمهوري وكانت إحدى الطائرات تنتظرهم من نوع «أن تي نوف»، وقاموا بتقييدهم من الأقدام، وأقلتنا الطائرة إلى العاصمة صنعاء.

ويحكي الرائد مهندس مرتضى اليوسفي ما حدث له وزملائه في سجن معسكر اللواء 22 حرس جمهوري بمفرق ماوية، وقال بأنه تم إنزالهم إلى زنزانة، ووجه عدد من الجنود شتائم، وأكدنا لهم بأننا ضباط ويجب احترامنا، لكنهم تجاهلوا ذلك وأردفوا بالقول «لا تستحقوا هذه الرتب»، ورأينا عدداً من الجنود المقيدين.

كان هناك أحد الجنود يتحدث بنشوة كبيرة بقتله أعداد من المسلحين، وازدجر بقوله: «أبناء تعز مخربين، ويجب قص رؤوسهم لأنهم لا يستحقون الحياة».

وأضاف: «لم تكن الزنزانة تصلح حتى زريبة للحيوانات، وكان الطعام الذي يقدم لنا لا يليق بالأدمنين».

وعندما حان موعد الإفراج عنهم رفض ضباط الحرس إعادة بطائقتهم الخاصة وقالوا بأنها غير موجودة، وتم إخراجهم وتوصيلهم إلى المطار، وقاموا بتصفيدهم بالقيد، وبعدها ألقاهم طعمان عسكريان من هناك وأصعدوهم إلى الطائرة التي نقلتهم إلى العاصمة صنعاء.

## في زنزانة الاستخبارات الجوية

حالما وصلوا صنعاء تم إيداعهم إحدى زنزانات الاستخبارات الجوية لمدة ثلاثة أيام.

وبعدا استدعوا للقاء مدير شعبة في الاستخبارات الجوية يدعى أحمد رشيد، واستمع لأقوالهم بطريقة نقاشية مطولة بشكل لطيف، وطمانهم بالإفراج العاجل عنهم.

وأكد بأن حقوقهم سترد وسيتم حل الإشكالية في قاعدة طارق الجوية بعد الانتخابات، وبعدها تم الإفراج عنهم ومنحوا إجازة إلى ما بعد الانتخابات.

## رسائل

وقال المقدم مهندس محمد سعيد الحاج بأنه لا يعلم ما سبب الاقتحام وأن تلك الطريقة كانت مهينة لهم، معتبراً أن ذلك الهجوم الذي نفذه العوبلي ومعاونوه كان منظماً، ومحاولة لإخماد الثورة التي اندلعت في قاعدة طارق الجوية. وندد بتلك الأساليب التي وصفها بالإنسانية والانتهاكات التي كالوها عليهم بشكل غير مبرر.

ووجه المقدم مهندس محمد أحمد الشتا رسالة إلى زملائه في القوات الجوية والحرس بأن عليهم مواصلة الانتفاضة ورفض أي أوامر تسفية تحاول إفشال انتفاضتهم.

والأغراض الشخصية، كما قاموا بتكسير الأسرة والدواليب وصادروا الملابس العسكرية.

وذكر المقدم محمد أحمد الشتا بأن أكثر من 20 جندياً من أفراد الحرس الجمهوري اقتادوه وزميله مستخدمين الضرب بأعقاب البنادق والصفع الركل، وسمع قول أحد القادة بالقول «التصفية الجسدية لهؤلاء الخونة والانفصاليين».

وأضاف: «حينما هجموا على زميلي علي الصلوي وجهوا سلاح ال آر بي جي في وجهه». وتم اقتيادهم إلى معسكر الجند حيث أصيب بضيق التنفس وأسعف بعدها، ثم أعادوهم إلى المعتقل.

وكانت القوات المقتحمة قد طوقت الضباط والطيارين الذين جمعوا، ووجه العوبلي حديثه إلى قائد السرب الثامن بالقول «أصحابك شكلهم طبيين» متسائلاً عن البقية فقال النقيب طيار مختار الحسيني «هؤلاء الساكتون»، فأردف العوبلي «يا يحيى عيسى برئ أو اتهم من الموجودين».

فأشار عيسى إلى رئيس اللجنة التي شكلت في وقت سابق قائلاً «هذا على رأس القائمة»، فأشار العوبلي نحو الحسيني «وهذا» فأجاب عيسى: «هذا طحطوح الطحاطيح»، وأردف «أصحابي رجال»، فنهره العوبلي والجحشني بالقول: «الم تقل بأنه لم يبق أحد»، وبدأ العوبلي بالإشارة إلى مجموعات من القوات التي حضرت برفقته إلى أخذ ما يقرب الـ 15 شخص وأصعدوهم إلى طقمين عسكريين وانطلقوا في اتجاهين الأول اتجه نحو القصر الجمهوري ثم إلى مقر الشرطة العسكرية وأودعوا في زنزانة تحت الأرض كان ذلك في تمام الساعة 12:30 بعد منتصف الليل، والطقم الآخر الذي أقل عدداً من الضباط وصل إلى مقر معسكر الحرس الجمهوري اللواء 22 وحدث للمعتقلين اعتداءات جسدية.

## مجيديع اعتذر لهم وسلمهم للحرس

ويضيف الحسيني الذي أقل مع رفقائه إلى مقر الشرطة الجوية بأنهم وصلوا إلى المقر وأدخلوهم سجن الشرطة الجوية في زنزانة واحدة بدون أن يعطوهم عشاء، أو بطانيات واضطروا للنوم على البلاط.

وفي صباح اليوم التالي تم استدعاؤهم إلى مكتب قائد الشرطة الجوية الركن أحمد عامر مجيديع الذي تحدث معهم وأبدى اعتذاره، وقال بأنه لم يكن يعلم بأنهم ضباط وطيارين.

فسأله الحسيني «هل يحق للحرس الجمهوري اقتحام القاعدة الجوية»، وفي لحظتها رن هاتف مكتبه فأجاب وقام بتسجيل أسمائهم وقال بأنه سيتم الإفراج عنهم، وستسلمهم جهات رسمية، حينها دخل رائد من قوات الحرس مستائداً

نتائج الاجتماع، لكنه أجل إلى اليوم التالي.

## مرحلة ما بعد حذاء الحاتمي

وفي يوم الأحد 22 يناير الجاري يوم أن رمى الملازم ثان عمرو الحاتمي قائد القوات الجوية محمد صالح الأحمر بالحذاء، دخل قائد السرب السادس الجحشني مع عدد من



المقدم مهندس/ محمد سعيد الحاج



المقدم مهندس/ محمد أحمد الشتا

المسلحين وأخذ معه قائد السرب الثامن وخرجوا. ومباشرة، خرجت مسيرة من جميع وحدات قاعدة طارق الجوية، وقام المحتجون بإغلاق المكتب، وانتخب قيادة جديدة وموحدة من قبل المحتجين للقاعدة الجوية لتسيير الأعمال وكانت على النحو التالي:

العقيد الطيار عبد الكريم المحيا قائد قاعدة طارق الجوية، العقيد الطيار عبد القادر السلافي أركان حرب القاعدة، العقيد الطيار مختار الشرجبي رئيس عمليات القاعدة، وكدلالة على الوحدة التي تجسدت في القاعدة تناول منتسبو مختلف الأسراب الغداء في مكان واحد.

## العوبلي في مهمة اقتحام وتكيل

وقال النقيب طيار مختار الحسيني «ما يقارب الساعة 11:20 من مساء الأحد اقتحم العوبلي وقائد الشرطة الجوية وقائد السرب السادس والثامن وقائد وحدة الرادار اقتحموا سكن الضباط والطيارين في القاعدة الجوية وقاموا بكسر الأبواب وجمعوا المتواجدين في السكن إلى أمام العوبلي بطريقة مهينة، واعتدي على بعضهم بالضرب بأعقاب البنادق والركل.

وقام المقتحمون بمصادرة كل المقتنيات من الأسلحة